فاعلم ان الله تعالى زوجك بزليخا وخطب بنفسه واشهد
ملايكته ونثرت الحور العين النثار فقال يوسف يا جبريل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب فقال جبريل عليه السلام
يقول الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا شباب
ولا عفوه فاني ذو جلال ونوال وكمال وقدرة فوهبها الله
تعالى جمالها ومالها وشبابها حتى صارت احسن جمالا من
كانها بنت اربعة عشر سنة ثم القى الله المحبة والشوق
والعشق في قلب يوسف عليه السلام فصار المعشوق
عاشقا ومعشوقا فرجع يوسف عليه السلام الى منزله
واراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلوة وكان
يوسف ينتظرها مليا وهي لا تسلم حتى عيل صبره ونادى
يا زليخا الست التي قدت قميصي حين فررت منك فا
جابت حتى سلمت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان وحكي
عن الشبلي انه عمي في اخر عمره فراه بعض اصحابه يدور
في البيت وهو مظلم ويقول شعر

كل بيت انت ساكنه ... غير محتاج الى السرج
وجهك المامول حجتنا ... يوم ياتي الناس بالحجج

ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها
وجذبه وسحبها فقد قميصها فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا يوسف قد بقدقا فارفع العتاب بينك وبين زليخا

الفصل الثالث في نكاح موسى عليه السلام وصفورا ابنة
شعيب عليه السلام قال الله تعالى قالت احداهما يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وهو ان موسى
عليه

عليه السلام لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب عليه السلام
تولى الى الظل فرأى نفسه غريبا جايعا تعبانا فقال
انا المريض انا الغريب انا الفقير انا الضعيف فنودي في
سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي رقيب والغريب الذي
٢٦ ليس له مثلي حبيب والفقير الذي ليس له مثلي نصير فرجع
ابنتا شعيب وقضيتا قصتهما على ابيهما قصة موسى
عليه السلام فارسل اليه احداهما فجاءته تمشي على استحيا
وهي صفورا نكتة ان مشية النسا على استحيا لو لم تكن
مرضية عند الله تعالى لما اخبر عنها بمشيها على استحيا
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب
عليه السلام ارسل ابنته الى موسى عليه السلام تدعوه ليجزي
له اجر ما سقى له والله تعالى يدعو الى دار السلام ويهدي
من يشا الى صراط مستقيم وقال الله تعالى اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما قالت صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من
استاجرت القوي الامين فقال لها ابوها ما رايت من قوته
وامانته فقالت انه رفع الحجر عن البير وحده ولا يرفعها
الا اربعون رجلا فهذه قوته واما امانته فاني كنت
ماشية امامه في الطريق فقال تاخري لا يقع نظري على
اعضائك فلما سمع شعيب ذلك رغب في موسى وقال له
يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين فقال موسى
عليه السلام اني فقير غريب وليس لي قدرة على المهر فقال له
على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
ثم جمع شعيب اهل بلده وعقد عقد النكاح وسلمها اليه

Copyright © King Saud University